

لواعج الأشجان

[64] له مسلم ان قتلتنى فلقد قتل من هو شر منك من هو خير منى. فقال له ابن زياد قتلنى ا[] ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام. فقال له مسلم اما انك احق من الحدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولوءم الغلبة لاحد اولى بها منك. فقال ابن زياد يا عاق يا شاق خرجت على امامك وشققت عصى المسلمين والقحت الفتنة. فقال مسلم كذبت انما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحتها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بنى علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقنى ا[] الشهادة على يدي شر بريته. فقال له ابن زياد منتك نفسك امرا حال ا[] دونه وجعله لاهله، فقال له مسلم ومن اهلـه يا ابن مرجانه إذا لم نكن نحن اهلـه، فقال ابن زياد اهلـه امير المؤمنين يزيد. فقال مسلم الحمد [] على كل حال رضينا با[] حكما بيننا وبينكم. فقال له ابن زياد اتظن ان لك في الامر شيئا فقال له مسلم وا[] ما هو الظن ولكنه اليقين وقال له ابن زياد ايه ابن عقيل اتيت الناس وهم جميع وامرهم ملتئم فشتت امرهم بينهم وفرقت كلمتهم وحملت بعضهم على بعض. قال كلا لست لذلك اتيت ولكنكم اظهروا المنكر ودفنتم المعروف وتأمرتم على الناس بغير رضى منهم وحملتموهم على غير ما امركم ا[] به وعلمتم فيهم باعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف
